

شعب الإيمان

1183 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا علي بن حمشاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ٧ فذكره بمثل إسناد العلوي غير أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : .

إنكم لو توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسا و تروح بطانا . قال الإمام أحمد C تعالى : و ليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق لأن الطير إذا غدت فإنما تغدو لطلب الرزق و إنما أراد - و الله تعالى أعلم - لو توكلوا على الله تعالى في ذهابهم و مجيئهم و تصرفهم و رأوا أن الخير بيده و من عنده لم ينصرفوا إلا سالمين غانمين كالطير تغدو خماسا و تروح بطانا لكنهم يعتمدون على قوتهم و جلدتهم و يغشون و يكذبون و لا ينصحون و هذا خلاف التوكل